القدم وفي القاموس النعل ما وقيت به القدم عن الارض كالنعلة
مونثه والجمع نعال انتهي وقال غيره ما وقيت به القدم عن الارض
ولم يصل للساق ثم قال والتنعيل تنعلك الدابة بطبق من
حديد وكذا خف البعير بجلد ليلا يحفي وقال في القاموس ايضا
والنعل الزوجة والفرقنها الحريري مقاما قدان من لمس ظهر
نعله ينتقض وضوءه بفعله وهو علي مذهب الشافعي من ان
مس المراة ينقض الوضوء وفي البخاري من حديث عايشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن
في طهوره وترجله وتنعله قال القسطلاني اي لبسه النعل
زاد في رواية وفي شانه كله قال النووي وهذه قاعدة مستمرة
في الشرع وهي ما كان من باب التكريم والتشريف فيستحب
باليمين وما كان بضد ذلك فيستحب فيه التياسر وذلك
لكرامة اليمين وشرفها انتهي والشي بالشي يذكر قال الخفاجي
في خبايا الزوايا في ترجمة الوزير محمد الفشتالي المغربي فصل
دعا نامة داعي الصبا فحرك منا ما حركته عذبات البان
انفاس الصبا الي روض انيق وواد تزوره السرا من كل فج عميق
نبهت عيون ازهاره الف التشجي ونيطت علي قدود قضبه
بعد اخضرار عارض تمايم الزهر فناد سكرت فيه اباريق الصهبا نباته
فرجعت اصواتها ترجيع تمام وقانامع زبدة خلان وخلاصة
اخوان كل منهم قرة في عيون المسرة ذاته طراز حلل الليالي
وروض مجده ينبت انوار المعالي تتحاسد عليه القلوب والعيون
ويختم به صحف الظرف وختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون قام لديهم ساق كالف لدي سين وغصن عبثت
به الصبا وكاد يعقد من اللين لولا كثيف كثيب ردفه الخارج
من شمايل لطفه لولا سهام جفونه انتظمت عقدا علي وجنانه القبل

فنادي

فنادي حي علي الصبوح هلموا الي ريحانة الروح شقيقة نفس الانسان
صابون دنس الاحزان درياق ملسوع الغموم مطية لمونسافر بها
عن منازل الهموم في ناد لا ينقل به سوي الارداف ولا يضطرب
الا سمهري مهفهف الاعطاف لا تسمع به صراخا لغير الاوتار ولا بكا
الا للقناني ولا رقباء غير عيون الانوار فلم يزل يحكم فيهم الكاسات
ويسمعهم من لفظه العذب لحذوهات في يوم شابت ذوايبه من
قبل ما طر بالليل شاربه فلما دنا المسير وغاب بدر الكاس المنير
قام بعض الندمان وذهب حافيا رجلان وقد نسي نعل واودع
عند الجار عقله فكانما فرها ربالما طرح احمال احزانه ورماها
والقي صحيفة فكره والزاد حتي نعله القاها فكتبت اليه اعزيه
فيها وارثيها بقولي علي لسانه مداعبا ومفاكها ومطايبا لقد
خانني دهر وكنا به نعلوا يود هلال الافق لو انه نعل وقد كان لي
نعل فشتت شملها وما الدهر اهل ان يدوم به شمل وكانت
تقي بالنفس رجلي فاصبحت تفارقها من بعد ما اذنه الثكل
وقد كنت ذا بشر فاصبحت حافيا وقد حزنت من بعدها الكعب
والرجل وكم صحبتني في سرور وشده ولم تتخلف عن ودادي ولم تقل
ونقلت الاقدام المراح سحرة فعدت ولا عقل لدي ولا نعل كذلك
عادات الشراب وفعله فما اختاره مضني به وله عقل وانشدت من
خطي حين ضاعت ولم يكن لينفعني في ذلك الحادث الخل وان خلاء
الزمان غناؤهم قليل اذا الانسان زلت به النعل فانشدني
بيتا يثبت مهجتي لكيما فوادي عن محبتها يسلوا تزود من الدنيا متاعا
لغيرها فقد شمرت حذاء وانصرم الحبل فلهفي عليها وهي امست شهيدة
وقد جادها بالدمع قطر له هطل واضحت علي وجه الثري دون دافن
ولكن بكف السحب امسي لها غسل فاستظرفها الفشتالي وكتب
رحمه الله وايت اديبا واضعا كفه حايرا علي ذقن اذ بالهموم له شغل

Copyright © King Saud University